السر المباح

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 14/11/2015

الإسلام هو دين المحجة البيضاء.. ليلها كنهارها..

وأعظم ما يهديه الإسلام إلى البشرية هو الوضوح والشفافية..

وبرغم ذلك فهناك من انحرف عن هذا النهج القويم..

هناك من يحاول إضفاء هالة من الغموض على انحرافه بأن يدّعي امتلاك "سر عظيم"..

وما هو إلا افتراء وأوهام يضلون بها البسطاء والعوام..

فقد ابتليت الأمَّة الإسلامية بفرق وطوائف أفسدت على الناس دينهم..

لم يعجبهم القرآن، ولم يرق لهم حديث النبيّ -صلى الله عليه وسلّم- فابتدعوا من الدّين ما وافق هواهم..

فالمبتدع وإن ذكر اللَّه كثيرًا، وصلى وصام، وعبد اللَّه على وجه ليس بمشروع فعمله مردود عليه..

ومن ضلالاتهم ما يُعرف عندهم بـ"السر الإلهي"، وهو سر غريب عجيب يتوارثونه ويتواصون بكتمانه عن غير أهله من أصحاب الطريقة.. وهذا السر في حقيقته ما هو إلا خروج عن الفطرة والعقيدة الإسلامية الصحيحة، ويُقتل عندهم من يبوح به على أنه مرتد عن الإسلام!

لا أدري من أين جاؤوا بهذا "السر"؟! إن ديننا ليس فيه أسرار!

إن كتاب اللَّه عزّ وجلّ ليس فيه غموض، بل هو (لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ)!

نزل في أمَّة كانت غالبيتها العظمى من الأمّيين، ففهموا مقاصده وعملوا به!

لم نسمع عن النبي -صلى الله عليه وسلّم-، ولا عن أصحابه أن هناك "سرًّا"!

فمن زعم أن في الإسلام سرًّا، فقد زعم **أن** محمدًا -صلى الله عليه وسلّم- قد كتم جزءًا من الرسالة!

وأي "سر" هذا الذي علمتموه أنتم، ولم يعلمه النبيّ -صلى الله عليه وسلّم-؟!

إن كان هناك "سر"، فهو في اتِّباع هدي القرآن!

وإن كان هناك "سر"، فهو في اتباع هدي النبي مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

هذا ما يقوله القرآن لفظًا ورقمًا..

يقوله القرآن لفظًا فهذا شيء معلوم.. فكيف يقوله القرآن رقمًا؟

هذا ما سوف نتعرّف إليه من خلال هذا المشهد العجيب..

فتأمّل هذه الحقائق..

وردت كلمة "السر" في القرآن مرّتين اثنتين فقط..

وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ[6] وَأَخْفَى (7) طه

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (6) الفرقان

مرّة في ترتيب الكلمة رقم 6 ومرة في الآية رقم 6

آخر سورة في المصحف وهي سورة الناس عدد آياتها 6 آيات..

انطلق من هذه الحقيقة وتأمّل كيف تكرّرت أحرف كلمة (السر) في الآية رقم 6 من سورة الناس..

مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6) الناس

الحرف	ا	ل	س	ر	المجموع
تكراره في الآية	3	2	1	0	**6**

وكما هو واضح أمامك فقد تكرّرت أحرف كلمة (السر) في الآية 6 مرّات.

هل تعجّبت من ذلك؟

الأعجب منه أن عدد النقاط على حروف هذه الآية 6 نقاط!

وعدد حروف الآية نفسها 13 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

تأمّل عظمة النسيج الرقمي القرآني!

تأمّل الأعجب..

إليك الآية رقم 6 من سورة طه نفسها..

لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (6) طه

هذه الآية عدد كلماتها 12 كلمة!

الحروف المنقوطة في هذه الآية عددها 12 حرفًا!

أحرف كلمة (السر) جميعها من الحروف غير المنقوطة!

الحروف غير المنقوطة في هذه الآية عددها 32 حرفًا، وهذا العدد = 12 + 20

20 هو عدد النقاط على حروف هذه الآية نفسها!

20 هو ترتيب سورة طه نفسها في المصحف!

العجيب أن أحرف كلمة (السر) تكرّرت في هذه الآية 18 مرّة، ويساوي 12 + 6

تأمّل هذه الهندسة الرقمية العجيبة!

مزيد من التأكيد..

تأمّل العلاقة بين هاتين الآيتين..

لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (6) طه

مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (13) الإنسان

الآية الأولى رقمها 6، والثانية رقمها 13

والعدد 13 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

الآية الأولى عدد حروفها **44** حرفًا

والآية الثانية عدد حروفها **44** حرفًا

الآية الأولى عدد حروفها المنقوطة **12** حرفًا

والآية الثانية عدد حروفها المنقوطة **12** حرفًا

الآية الأولى عدد حروفها غير المنقوطة **32** حرفًا

والآية الثانية عدد حروفها غير المنقوطة **32** حرفًا

النقاط على حروف الآية الأولى عددها **20** نقطة!

النقاط على حروف الآية الثانية عددها **20** نقطة!

أحرف كلمة (السر) تكرّرت في الآية الأولى **18** مرّة!

أحرف كلمة (السر) تكرّرت في الآية الثانية **18** مرّة!

تأمّل هذا التطابق المذهل في أدقّ التفاصيل!

هاتان الآيتان من سورتي طه والإنسان.. لماذا؟

لأن مجموع كلمات السورتين 1596 كلمة، ويساوي **114** × 14

تأمّل الأعجب..

إليك مرّة أخرى الآية رقم 6 من سورة طه..

لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (6) طه

أحرف كلمة (السر) تكرّرت في هذه الآية 18 مرّة..

وإليك الآية رقم 58 من سورة طه نفسها..

فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى (58) طه

أحرف كلمة (السر) تكرّرت في هذه الآية 18 مرّة..

وإليك الآية رقم 66 من سورة طه نفسها..

قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (66) طه

أحرف كلمة (السر) تكرّرت في هذه الآية 18 مرّة..

وإليك الآية رقم 75 من سورة طه نفسها..

وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى (75) طه

أحرف كلمة (السر) تكرّرت في هذه الآية 18 مرّة..

وإليك الآية رقم 121 من سورة طه نفسها..

فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (121) طه

أحرف كلمة (السر) تكرّرت في هذه الآية 18 مرّة..

تأمّل كيف توافقت هذه الآيات الخمس على العدد 18 دون غيره!!

أحرف كلمة (السر) لم تتكرّر 18 مرّة في أي آية أخرى من آيات سورة طه!

العجيب أن مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الخمس **114** نقطة!

أحرف كلمة (السر) جميعها من الحروف غير المنقوطة!

مجموع الحروف غير المنقوطة في هذه الآيات 184 حرفًا، ويساوي **46** × **4**

إلى ماذا يشير هذا الإيقاع العجيب؟ وما هي علاقته بكلمة (السر)؟!

إليك الإجابة العجيبة..

الحرف	ا	ل	س	ر	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	23	12	10	**46**

وكما هو واضح أمامك فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (السر) = 46

4 هو عدد أحرف كلمة (السر) نفسها!!

أرأيت كيف تنطق الأرقام وتتحدّث تمامًا كما تتحدّث الألفاظ!!

العجيب حقًّا أن مجموع حروف هذه الآيات الخمس **264** حرفًا!!

وهذا العدد العجيب = 6 × 44

6 هو رقم الآية الأولى في المجموعة و44 هو عدد حروفها!!

تأمّل الأعجب..

تأمّل هذه الآية من سورة طه نفسها..

إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (14) طه

أحرف كلمة (السر) تكرّرت في هذه الآية **23** مرّة..

تأمّل هذه الآية من سورة طه أيضًا..

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى (120) طه

أحرف كلمة (السر) تكرّرت في هذه الآية **23** مرّة..

وبذلك فإن أحرف كلمة (السر) تكرّرت في الآيتين **46** مرّة..

ومجموع رقمي الآيتين = **134**

46 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (السر) نفسها!

فإلى ماذا يشير العدد 134 هنا؟ وما هي علاقته بكلمة (السر)؟

انتقل معي الآن إلى السورة رقم 6 في المصحف وهي سورة الأنعام..

وفي سورة الأنعام سوف نتأمّل الآية رقم 134 وهي أمامك الآن..

إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (134) الأنعام

ما العجيب في هذه الآية؟

هذه هي الآية الوحيدة في سورة الأنعام التي تكرّرت أحرف كلمة (السر) فيها 6 مرّات!

بل لا يوجد أي آية في سورة الأنعام تكرّرت فيها أحرف كلمة (السر) بأقل من 6 مرّات!

عليك أن تنتبه إلى أننا نتحدث عن السورة رقم 6 في ترتيب المصحف!

مزيد من التأكيد..

تأمّل الآية رقم 114 في سورة الأنعام نفسها..

أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (114) الأنعام

الآية رقمها 114 وعدد كلماتها 23 كلمة!

114 هو عدد سور القرآن و23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

والعجيب أن أحرف كلمة (السر) تكرّرت في هذه الآية 36 مرّة، ويساوي **6 × 6**

تأمّل الأعجب..

سوف أعرض عليك الآن أمرًا مذهلًا..

فتأمّل كيف تبدأ سورة طه: طه (1) طه

نعم.. إنها تبدأ بكلمة من حرفين: الطاء والهاء..

الكلمة تبدأ بحرف الطاء وتنتهي بحرف الهاء..

والآن ابحث معي عن أوّل كلمة في القرآن تبدأ بحرف الطاء وتنتهي بحرف الهاء..

إنها كلمة (طَائِرَهُ) في هذه الآية من سورة الإسراء..

وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا (13) الإسراء

كلمة (طَائِرَهُ) في هذه الآية هي أوّل كلمة في القرآن تبدأ بحرف الطاء وتنتهي بحرف الهاء!

ما العجيب في ذلك؟

كلمة (طَائِرَهُ) في هذه الآية هي الكلمة رقم 177 من بداية الآية، وهذا العدد = 59 × 3

59 هو عدد حروف الآية نفسها، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

هذه الآية رقمها 13 وعدد كلماتها 13 أيضًا..

13 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف (السر) في هذه الآية..

الحرف	ا	ل	س	ر	**المجموع**
تكراره في الآية	11	5	1	3	**20**

وكما هو واضح أمامك فقد تكرّرت أحرف لفظ (السر) في الآية **20** مرّة

آخر حرف في كلمة (طَائِرَهُ) هو الحرف رقم 20 من بداية الآية!

20 هو ترتيب سورة طه في المصحف!

حرف الطاء ورد في الآية مرّة واحدة وحرف الهاء تكرّر فيها 5 مرّات!

مجموع تكرار حرفي (طه) في الآية نفسها = **6**

آخر حرف في كلمة (طَائِرَهُ) هو الحرف رقم 827 من بداية السورة!

العدد 827 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 144، ويساوي **12** × **12**

سورة الإسراء ترتيبها في المصحف رقم 17 وسورة طه ترتيبها رقم 20

مجموع ترتيب السورتين 37، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **12**

تأمّل عظمة الذاكرة الرقمية القرآنية!!

تذكّر معي..

تأمّل أين وردت كلمة "السر" في سورة الفرقان:

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (6) الفرقان

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف (السر) في هذه الآية..

الحرف	ا	ل	س	ر	**المجموع**
تكراره في الآية	12	7	2	4	**25**

وكما هو واضح أمامك فقد تكرّرت أحرف لفظ (السر) في الآية **25** مرّة

25 هو ترتيب سورة الفرقان نفسها في المصحف!

تأمّل الأعجب..

آيات القرآن التي لم يرد فيها أي حرف من أحرف كلمة (السر) عددها 12 آية!

انطلق من هذه الحقيقة وتأمّل هذه الكوكبة من الآيات..

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (147) البقرة

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (147) آل عمران

مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا (147) النساء

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (147) الأنعام

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (147) الأعراف

فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (147) الشعراء

وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (147) الصافّات

ماذا تلاحظ في هذه الآيات السبع؟

إنها جميع آيات القرآن التي أرقامها **147**

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف (السر) في هذه الآيات السبع..

الحرف	ا	ل	س	ر	**المجموع**
تكراره في الآية	64	30	4	16	**114**

هذه هي أحرف كلمة (السر) تكرّرت في الآيات السبع 114 مرّة!

114 هو عدد سور القرآن!

مجموع حروف هذه الآيات 312 حرفًا، ويساوي **12** × 26

مجموع كلمات هذه الآيات 72 كلمة، ويساوي **12** × 6

مجموع أرقام هذه الآيات السبع 1029، ويساوي **7** × **7** × **7** × 3

تأمّل هذه الكوكبة من الآيات جيِّدًا..

تبدأ بكلمة (الحق) وآية من 7 كلمات تحديدًا..

وكلمة (السر) جاءت في المرّة الأولى في آية رقمها 7 وعدد كلماتها 7 أيضًا..

وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى (7) طه

تأمّل عظمة الذاكرة الرقمية القرآنية!

إنها أعظم ذاكرة رقمية يعرفها البشر حتى الآن!!

إليك الأعجب..

تأمّل أرقام هذه الآيات السبع من جديد (147)..

العدد 147 هو مجموع ترتيب سورتي المدثّر والمزمّل في المصحف..

تأمّل مطلع سورتي المزمّل والمدثّر..

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (1) المزمّل

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1) المدثّر

الآية الأولى عدد حروفها **12** حرفًا..

والآية الثانية عدد حروفها **12** حرفًا أيضًا..

مجموع النقاط على حروف الآيتين **12** نقطة!

أحرف كلمة (السر) تكرّرت في الآيتين **12** مرّة!

العجيب أن مجموع كلمات سورتي المزمّل والمدثّر 456 كلمة، ويساوي **12** × 38

والفرق بين عدد آيات سورتي المزمّل والمدثّر 36 آية، ويساوي **12** × 3

تأمّل إيقاع العدد 12 وانطلق إلى أوّل آية يرد فيها اسم (مُحمَّد) في القرآن..

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) آل عمران

الآية رقمها 144، وهذا العدد يساوي **12** × **12**

شهادة الحق (مُحمَّد رسول الله) عدد حروفها **12**

وشهادة التوحيد (لا إله إلا الله) عدد حروفها **12**

تذكّر معي..

وردت كلمة "السر" في القرآن مرّتين اثنتين فقط..

مرّة في ترتيب الكلمة رقم 6 ومرة في الآية رقم 6

وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ[6] وَأَخْفَى (7) طه

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (6) الفرقان

مجموع كلمات الآيتين 19 كلمة..

ومعلوم أن 6 × 19 = **114** وهذا هو عدد سور القرآن!

ننطلق من هذه الحقيقة لنبدأ من بداية المصحف..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ[6] رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا[18] الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

أوّل كلمة ترتيبها رقم 6 هي اسم اللّه!

أوّل آية ترتيبها رقم 6 تبدأ بسؤال اللّه الهداية (اهدِنَا)!

أوّل كلمة في الآية رقم 6 ترتيبها من بداية السورة رقم 18، وهذا العدد = 6 + 6 + 6

أوّل كلمة في الآية رقم 6 ترتيبها من نهاية السورة رقم 12، وهذا العدد = 6 + 6

للتذكير..

وردت كلمة "السر" في القرآن مرّتين اثنتين

مرّة في ترتيب الكلمة رقم 6، ومرّة في الآية رقم 6

وفي المقابل وردت كلمة "تَكْتُمُون" في القرآن 6 مرّات!

ومثلها تمامًا وردت كلمة "يُعْلِنُون" في القرآن 6 مرّات!

الآن..

ما هي الكلمة التي ترتيبها رقم 36، أي 6 × 6؟

إنها كلمة "هُدًى" في الآية رقم 2 من سورة البقرة!

وما هي الكلمة التي ترتيبها رقم 60 أي 6 × 10؟

إنها كلمة "هُدًى" أيضًا ولكن في الآية رقم 5

الم (1) ذلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى[36] لِلْمُتَّقِيْنَ (2) الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3) والَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُوْنَ (4) أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى[60] مِن رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (5)

تأمّل..

أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى[186] فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِيْنَ (16) البقرة

كلمة "بالْهُدَى" في هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 186، وهذا العدد = 6 × 31

وتأمّل..

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيْعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِنِّي هُدًى[600] فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ (38) البقرة

كلمة "هُدًى" في هذه الآية ترتيبها رقم 600 من بداية المصحف أي 6 × 100

آخر حرف في أحرف كلمة "هُدًى" في الآية هو الحرف رقم 36 أي 6 × 6

الآية تبدأ بحرف القاف، وتنتهي بحرف النون، وكذلك لفظ "قرآن" يبدأ بحرف القاف وينتهي بحرف النون!

عدد حروف الآية 68 حرفًا، وكذلك لفظ "قرآن" تكرّر في القرآن 68 مرّة!!

تأمّل..

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيْعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِنِّي هُدًى[571] فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ[574] فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ (38) البقرة

كلمة "هُدًى" ترتيبها من بداية سورة البقرة رقم 571، وهذا هو العام الذي ولد فيه نبي الهُدى -صلى الله عليه وسلّم-!

وإن شئت فقل إن كلمة "هُدًى" جاءت بعد 570 كلمة من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 114 × 5

عدد سور القرآن × أركان الإسلام!!

كلمة "هُدَايَ" ترتيبها رقم 574، وهذا العدد = 41 × 14

تأمّل..

14 هو عدد الحروف المقطَّعة!

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

والكلمة "هُداي"!!

لاحظ هذا المقطع: "فَمَن تَبِعَ "هُدَايَ"!

تأمّل كلمة "هُداي" تبدأ بآخر أحرف اسم اللَّه، وتنتهي بآخر الحروف الهجائية!

حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم 26

وحرف الدال ترتيبه الهجائي رقم 8

وحرف الألف ترتيبه الهجائي رقم 1

وحرف الياء ترتيبه الهجائي رقم 28

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة "هُداي" هو 63

كلمة "هداي" ترتيبها من بداية المصحف هي الكلمة رقم 603. . تأمّل!

آخر حرف من أحرف "هُداي" ترتيبه من بداية الآية رقم 46 أي 23 × 2، وترتيبه من نهايتها رقم 23

من التوبة وإليها..

ننتقل سريعًا إلى سورة التوبة ونعود على عجل:

كلمة "نُورَهُ" في الآية التالية هي الكلمة رقم 600 من بداية سورة التوبة..

يُرِيْدُوْنَ أَنْ يُطْفِؤُوا نُوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُوْرَهُ[600] وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ (32) التوبة

وكلمة "**هُدًى**" في الآية التالية هي الكلمة رقم 600 من بداية سورة البقرة..

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيْعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِنِّي هُدًى[600] فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ (38) والبقرة

لاحظ وجه الشبه بين الآيتين!

الفرق بين رقمي الآيتين 38 – 32 = 6

تأمّل هذه الآية:

وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُوْدُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيْرٍ (120) البقرة

لاحظ رقم الآية 120، وهذا العدد يساوي 114 + 6

وهذه الآية:

إِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ[2862] وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُوْلَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُوْنَ (159) البقرة

كلمة (الْبَيِّنَاتِ) في هذه الآية ترتيبها رقم 2862 من بداية المصحف!

تأمّل العدد 2862 من منظار آخر 2 286. . الأوّل هو ترتيب سورة البقرة، والثاني هو عدد آياتها!

ضع العدد في وضعه الطبيعي وانظر إليه مرّة أخرى 2862 فهو = 159 × 9 × 2. . ماذا يعني ذلك!

تأمّل الكلمة التي جاءت بعد (الْبَيِّنَاتِ) مباشرة فهي كلمة (وَالْهُدَى)!

العدد 159 هو رقم الآية! و2 هو ترتيب سورة البقرة!

وإذا تتبّعت كلمة "هدى" من بداية المصحف ستجدها في هذه الآية هي التكرار رقم 9

ما رأيك في هذه الحقائق؟

الْهُدَى = الْقُرْآن

أوّل ما ورد لفظ (قرآن) في القرآن جاء في هذه الآية:

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيْ أُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ. .. (185) البقرة

تأمّل.. لقد جاء (الْقُرْآنُ) في ترتيب الكلمة رقم 6 من بداية الآية!

وتأمّل أين ورد لفظ (قرآن) في هذه الآية:

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ (87) الحجر

لقد جاء في ترتيب الكلمة رقم 6 من بداية الآية!

اجمع رقمي الآيتين 185 + 87 = 272، وهذا العدد = 68 × 2 × 2

ولا تنسَ أن لفظ (قرآن) تكرّر في القرآن 68 مرّة!

جاء للمرّة الأولى في الآية 185 من سورة البقرة، وهي السورة التي ترتيبها رقم 2 في المصحف!

تأمّل آية الحجر فهي تشير إلى (السبع المثاني) أي سورة الفاتحة!

الفرق بين رقمي الآيتين: 185 - 87 = 98 وهذا العدد = 7 × 7 × 2 (السبع المثاني)!

آية الحجر مرّة أخرى..

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (87) الحجر

لفظ (قرآن) في هذه الآية هو التكرار رقم 14 أي 7 × 2 للفظ (قرآن) من بداية المصحف (السبع المثاني)!

إيقاع سداسي..

تأمّل هذه الكوكبة من الآيات:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2) يوسف

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ (1) الحجر

طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (1) النمل

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) الزخرف

أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (4) المزمل

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (23) الإنسان

وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ (21) الانشقاق

الآيات السداسية..

جميع هذه الآيات تتضمَّن لفظ (قرآن)، وكل منها عدد كلماتها 6 كلمات!

مجموع حروف هذه الآيات = 187 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 73

114 هو عدد سور القرآن!

73 هو مجموع ترتيب أحرف اسم اللّه في قائمة الحروف الهجائية!

مجموع أرقام هذه الآيات السبع = 55 .. فماذا يعني هذا العدد؟

تأمّل أين جاءت هذه الآيات السبع:

السورة	ترتيبها	آياتها
يوسف	12	111
الحجر	15	99
النمل	27	93

الزخرف	43	89
المزمل	73	20
الإنسان	76	31
الانشقاق	84	25
المجموع	**330**	**468**

تأمّل..

أوّل سورة في المجموعة ترتيبها رقم 12، وهذا العدد = 6 × 2

آخر سورة في المجموعة ترتيبها رقم 84، وهذا العدد = 6 × 14

الفرق بين ترتيب أولى سور المجموعة وآخرها هو 72، وهذا العدد = 6 × 6 + 6 × 6

مجموع تراتيب السور السبع التي وردت فيها هذه الآيات هو 330، وهذا العدد = 6 × 55

55 هو مجموع أرقام الآيات السبع، و6 هو عدد كلمات كلّ من هذه الآيات!

مجموع آيات السور السبع التي وردت فيها هذه الآيات 468، وهذا العدد = 6 × 6 × 13

13 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

مجموع كلمات الآيات السبع 42 كلمة، وهذا العدد = 6 × 7

مجموع كلمات الآيات السبع 42 كلمة، وهذا العدد = 6 × 6 + 6

مجموع كلمات الآيات السبع 42 كلمة، وهذا العدد = 7 × 7 – 7

تأمّل مرونة الأرقام القرآنية!

وهذه المرونة هي التي تجعل نظم القرآن معجزًا بكل الوجوه!

الأعجب من ذلك!!

تأمّل مجموع ترتيب آيات السور السبع وعددها 330 + 468 = 798 وهذا العدد = 114 × 7

عدد سور القرآن × عدد سور المجموعة!

الهُدى والحقّ..

تأمّل هذه الآية العجيبة من سورة يونس:

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ (35) يونس

وردت ألفاظ الهُدى 5 مرّات والحقّ 3 مرّات، ولا شكّ في أن الهُدى يؤدي إلى الحقّ والحقّ نهاية الهُدى!

الآن لنتأمّل المواقع التي احتلتها الكلمات الثماني!

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي[6] إِلَى الْحَقِّ[8] قُلِ اللَّهُ يَهْدِي[11] لِلْحَقِّ[12] أَفَمَنْ يَهْدِي[14] إِلَى الْحَقِّ[16] أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي[22] إِلَّا أَنْ يُهْدَى[25] فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ (35) يونس

مجموع المواقع التي جاء فيها "الهدى" هو 78، وهذا العدد = 6 × 13

13 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

مجموع المواقع التي جاء فيها "الحق" 36، وهذا العدد = 6 × 6

تأمّل كيف أخذت ألفاظ كلّ من "الهُدى" و"الحق" الإيقاع السداسي نفسه!

وتأمّل كيف يُعالج القرآن العظيم قضية الأعداد الأوّليّة!

وردت ألفاظ "الهُدى" في 5 مواقع في الآية مجموعها = 78

ورد "الحقّ" في 3 مواقع في الآية مجموعها = 36

مجموع مواقع الهدى + مجموع مواقع الحق = **114** عدد سور القرآن!

تأمّل..

تأمّل أين جاء اسم اللَّه في الآية:

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُم مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ (35) يونس

من بداية سورة يونس حتى اسم اللَّه في هذه الآية 684 كلمة، وهذا العدد = 6 × 114

تأمّل موقع اسم اللَّه في الآية يأخذ الترتيب رقم 10 من بداية الآية، ورقم 20 من نهايتها أي 10 + 10

ولا تنسَ أن العدد 10 هو ترتيب سورة يونس في المصحف!

إذا أحصيت كلمات سورة يونس من بدايتها حتى اسم اللَّه في هذه الآية تجدها 684 كلمة

وإذا أحصيت كلمات سورة يونس من نهايتها حتى اسم اللَّه في هذه الآية تجدها 1154 كلمة

الفرق بين العددين هو 470، وهذا العدد = 10 × 47

ولا تنسَ أن سورة الإخلاص التي ورد فيها اسم اللَّه للمرّة الأخيرة 47 حرفًا!

إذا أحصيت تكرار اسم اللَّه من بداية المصحف تجده ورد قبل هذه الآية 1300 مرّة!

وهذا العدد = 10 × 10 × 13. . تأمّل!

وإذا أحصيت كلمات القرآن من بداية المصحف حتى اسم اللَّه في هذه الآية تجدها 27097 كلمة!

وهذا العدد = 7 × 7 × 7 × 79. . فتأمّل!

عدد الكلمات من بعد اسم اللَّه في هذه الآية حتى نهاية المصحف = 50700 كلمة.. سبحان اللَّه!

هل تعلم ماذا يعني هذا العدد العجيب 50700؟!

هذا العدد هو 1300 × 39

1300 هو تكرار اسم اللَّه من بداية المصحف حتى اسم اللَّه في هذه الآية!!

أرأيت كيف يأخذ القرآن في حسبانه عددًا كبيرًا من المتغيّرات في آن واحد!

يأخذ في حسبانه ترتيب الكلمة من بداية المصحف، وترتيبها من بداية السورة، وترتيبها داخل الآية نفسها، وترتيب السورة التي وردت فيها، ورقم الآية التي جاءت فيها، وتكرار الكلمة نفسها من بداية السورة ومن بداية المصحف، وعدد حروفها وجميع المتغيّرات المتصلة بالكلمة!

سبحانك ربي.. أي عقل يستوعب ذلك كلّه؟!

وقفة للتأمّل..

الآية تتحدّث عن الهُدى والحقّ، والحقّ واحد ولا يمكن أن يتعدَّد وكذلك الهُدى، ولذلك إذا تأمّلت ترتيب الآية من بداية المصحف تجده عددًا أوّليًّا وهو 1399، وعدد كلمات الآية 29 كلمة وهو عدد أوّليّ أيضًا

الآية من بداية المصحف ترتيبها رقم 1399، واسم اللَّه في الآية هو التكرار رقم 1301 من بداية المصحف!

إذا بدأت العدّ من العدد 1301، فإن العدد 1399 ترتيبه رقم 99 وهذا هو عدد أسماء اللَّه الحسنى!

العدد 1399 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 222

العدد 1301 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 212

الفرق بين ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة = 10

ومجموع العددين 2700، وهذا العدد = 10 × 10 × 27

10 هو ترتيب سورة يونس في المصحف!

27 هو تكرار اسم (يونس) في القرآن الكريم!

فأين هو السر في كتاب لا يدعو إلا إلى الحق؟!

وأين هو السر في نسيج رقمي لا يقدّم إلا البراهين الواضحة؟!

فهذه هي الأرقام تعلن بكل شفافية أن هذا القرآن لا يعرف الأسرار!

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).